التفسير في اللغة:

التفسير: تفعيل، مأخوذ من الفسر، أو مشتق من السفر، وهو بهذا يخضع إلى طائفتين من الآراء.

الأولى: وتُعنى باللفظ نفسه، وكون جذره الفسر، وتتفرع عن هذا ثلاثة أقوال:

أ- الفسر مصدراً، وهو الإبانة وكشف المغطى، والفعل منه كضرب ونصر، فتقول: فسّرَ الشيءَ يُفسِره – بالكسر–، ويُفَسُرهُ – بالضم– فسراً بمعنى: أبانه.

وهذا ما يراهُ الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت: ١٧٥هـ) والتفسير عندهُ من الفسر وهو البيان: بيان وتفصيل الكتاب.

ب- ويرى ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) أنَّ الكلمةَ من قول العرب: فسرتُ الدابةَ إذا ركضتها محصورة لينطلق حصرها وهو يؤول في الكشف.

إلا أنّ هذا الكشف حسي أخذ إلى المعنوي.

ت- ويرى الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) وتابعه السيوطي (ت: ٩١١هـ) أنّ الفسر مأخوذ من التفسرة، وهي القليل من الماء الذي ينظر فيه الأطباء، فيكتشفون به المرض، فكما أنَّ الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علّة المريض، فكذلك يكشف المفسر عن شأن الآية وقصصها ومعناها.

فالدلالة عند هؤلاء تنحصر في اللفظ نفسه دون اشتقاق عن جذر آخر، وهو إما من الفسر وهو البيان أو من الفسر للدابة إذا أطلقت حصرها في كشف الأمر الحسي للدلالة على أمر معنوي، أو من التفسرة، وهي الكشف والمعرفة بالشيء.

وكل هذه المعاني تدور حول البيان والاظهار والكشف، وهي معانٍ متقاربة.

الثانية: وترى أنّ التفسير تفعيل مقلوب الجذر عن (السفر) فيقال سفرت المرأة سفوراً، إذا ألقت خمارها عن وجهها فهي سافرة.

وتقول أسفر الصبح إذا أضاء.

ويضع الراغب الأصبهاني(ت: ٤٢٥هـ) مقارنة سليمة بين السفر والفسر فيستعمل الفسر للمعنى العقلي والسفر للمعنى الحسي، فيقوم الأول بتصوير العمل الذهني، والثاني يتكفل بإبراز التشخيص

الحسي فيقول:" الفسر والسفر يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما، لكن جعل الفسر لإظهار المعنى المعقول ... وجعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار، فقيل: سفرت المرأة عن وجهها وأسفر الصبحُ ".

وسواء أكان اللفظ على سلامته أم كان مقلوباً، فالدلالة فيه واحدة في اللغة، تعني كشف المغلق، وتيسير البيان، والاظهار من الخفي إلى الجلي، ومن المجمل إلى المبين.

التفسير في الاصطلاح:

أما التفسير في الاصطلاح فيتوسع به بعضهم فيجعله متناولاً لكل علوم القرآن، ويقتصر به بعض على الدلالة الموضوعية لألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها، إفراداً وتركيباً، وقسم ثالث يعود به إلى جملة ما في القرآن على مراد الله تعالى.

وأقرب تعريف إلى الدلالة الاصطلاحية للتفسير ما ذهب إليه المحدثون بقولهم:" **التفسير في الاصطلاح: علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية**" ففي هذا التعريف تحديد لمفهوم المصطلح العلمي للتفسير، وحصر إرادته الفنية عليه، وتقييده: بقدر الطاقة البشرية لا يخلو من دقة علمية وفيه بعد نظر وإصابة.

وهنا يلتقي المعنى الاصطلاحي للتفسير بالمعنى اللغوي، وهو إرادة الكشف والبيان، وهذا يعني أن المفهوم الاصطلاحي للتفسير منحدر – فيما يبدو– عن الأصل اللغوي له.

أهمية التفسير:

القرآن باعتباره كتاب هداية وتشريع دولة، له ملامح خاصة به، وسمات متعددة يتميز بها، يمكن الاشارة إلى بعضها بالمعالم الآتية:

١- إنّه كتاب إلهي صادر عن الغيب.

٢- إنّه معجزة تحدى بها الله الأمم والشعوب والقبائل بما جاءت به من حسن النظم والتأليف، وبلاغة الفن القولي، وكشف الغيب من المجهول، وإبانة الشرائع والأحكام، وسرد قصص وأحاديث الماضيين، وإنبائه عمّا وقع وسيقع من الأحداث.

٣- إنّ العمل به يمتد منذ نزوله إلى يوم القيامة دون ريب أو تردد، فليس لأحد أن يضيف له ما ليس فيه، أو يحذف منه ما هو فيه.

٤- إنّه وإن كان عربي النص إلا أنّه عالمي الدلالة، ولا يختص بأمة دون أخرى، ولا بزمان دون الأزمان، فتعدى بذلك حدود الزّمان والمكان، وتخطى المناخ والتأريخي والاقليمي بحياة الإنسانية ليستوعبها كلها.

٥- إنّه نزل بلغة يحتمل لفظها الواحد أو أكثر ألفاظها أكثر من معنى وأشمل من تفسير ممّا فتح حياة متميزة في العقلية اللغوية اتسعت لكثير من الاجتهادات والدرايات والمعارف.

٦- إنّه تميز بذائقة أسلوبية ارتفعت به عن مستوى النثر والشعر فلا هو نثر على ما تعارفت عليه أصول النثر وإن اشتمل على أفضلها صياغة، ولا هو شعر على ما تحتمه ضرورات الشعر وإن استوعب جميع أوزان الشعر العربي بل هو فن قائم بذاته سمي بالقرآن، فهو قرآن وكفى.

٧- إنّ هذا القرآن قد تمخض عن أصول تعبيرية جديدة أقامت البيان العربي على مخزون جديد من الفن القولي، وأثرّ في جملة من الأحاديث والمخاطبات والفنون، فكان مصدراً جديداً للتراث في اللغة والبيان، فنهل العرب من روافده ووقف الناس حيارى أمام جودته، ولم يخضع بمفهومه لمقاييس النقد الأدبي عند العرب من حيث إصدار الأحكام وتحديد الخصائص وتوجيه الاتهامات لأنّه نسيج وحده.

٨- وفضلاً على ما تقدم يجد الباحث في القرآن العظيم ثقافة موسوعية على نحو خاص من العرض والمعالجة والتشريع فقد تحدث عن الأحوال الشخصية: في الزواج والطلاق والنفقة والمواريث، وأحكام الأولاد، والوصايا والحدود والديّات والجروح والقصاص بما لا عهد فيه لأعرق الأمم تأريخياً، وأعمقها تفقهاً، ثمّ تكفل ببيان فروض وواجبات وطقوس منظمة ضمن الحياة اليومية كالصلاة، وفي بعض الشهور كالصوم والحج والعمرة، وفي خلال السنة كالزّكاة والخمس في المحاصيل والغنائم، وكانت السّنة الشريفة مبينة لمجملها، ومتكفلة بتفصيلها.

فإذا تركنا هذا الجانب ودرسنا القرآن موضوعياً وتأريخياً وجدناه قد اشتمل على المتشابه من الألفاظ، والمحكم من التشريع، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفصل، والمبهم والمبين، والعام

والخاص، والمطلق والمقيد، والظاهر وما وراء الظاهر، فيد الله وعينه ووجهه وعرشه وكرسيه واستواؤه ومجيئه، والفخار والتراب والطين اللازب في الأصل التكويني للإنسان ممّا يدعو إلى التفسير والبيان، والجهاد في سبيل الله وأضراب ذلك مما ينبغي الإبانة عنه والإظهار له. فإذا ودعنا هذا واستقبلنا الإشارات البلاغية التي لا يستطيع استخراج كنوزها إلا من أوتي نصيباً وافراً من العلم يكشف به الحدس الاستعاري، والاستعمال المجازي، والتفنن البياني، والبعد الرمزي، والحس التشبيهي، تأكدت لنا أهمية التفسير ومدى الحاجة إليه. لهذا كانت مهمة التفسير مهمة شاقة ومضنية، إذ لابد للمفسر من الإحاطة بشتى الفنون، والخوض بجملة من المعارف، والتزود بمختلف الثقافات.

وقد أعار الأقدمون التفسير أهميته، وأعربوا عن ذلك بكثير من المأثور بأقوالهم، وفي طليعة من أشار إلى ذلك بجوامع كلمه سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد رُوي عنه أنّه قال: ((اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه))، وقال أمير المؤمنين الإمام عليّ (عليه السلام):((القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه)).

وإنّما يكشف عن باطن القرآن بتفسيره، وإنّما تلتمس غرائبه وعجائبه ببيانه وإيضاحه وتيسيره، وعن ابن عباس ((الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي يهذُّ الشعر هذّاً))، وروي عن سعيد بن جبير أنّه قال:((من قرأ القرآن ولم يفسره كان كالأعمى أو كالأعرابي))؛ لأنّ قراءة القرآن مشروطة بالتدبر، والتدبر لا يتأتى إلا بمعرفة معانيه على حقيقتها، ومعرفة ذلك إنّما تتم بالتفسير.

وهناك ناحية مهمة تكشف عن أهمية التفسير اليوم والحاجة إليه، هي: أنّ القرآن حينما نزل على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) كانت سليقة العرب متسقة، ومداركهم متفتحة، وكان أمر إدراك القرآن لا يحتاج إلى كثير عناء، فيستدلون عليه بالسؤال والتلقي، ويعرفون جزءاً منه بقرائن الأحوال، ويتوصلون لمعرفة ألفاظه وكشف معانيه وتحليل مضامينه بيسر، نظراً لقربهم من النبي(ص) ومن الأئمة (ع) ومن الصحابة والتابعين (رض) أضف له سلاسة اللغة ووحدة العرب، أما بعد أن اختلط العرب بغيرهم، وتقادم الزمان بهم، ودخل فيهم من ليس منهم، ففقدت ملكة البيان، وتلكأت مهارات العربي، وضاعت مميزات العروبة، لهذا فقد تضاعفت أهمية التفسير، وذلك لإعادة مناخ الفهم الفطري، وإشاعة حياة اللغة، وضرورة التبصر بالدقائق.

من مناهج تفسير القرآن.

١- منهج تفسير القرآن بالقرآن:

وهو كما يبدو يفضي إلى مراد الله تعالى من قرآنه الكريم، وذلك عن طريق مقابلة الآية بالآية، والنص بالنص ليستدل على هذه بهذه فإن قيل أي الطرق أصح في تفسير القرآن؛ فالجواب: إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنّه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر.

وهذا أمر طبيعي تدلّ عليه وقائع القرآن، فقصة فرعون وموسى، وموسى وقومه، وعيسى والحواريين، بل وآدم وسجود الملائكة، وابليس وتكبره، أوجزت في موضع وفصلّت في موضع آخر، وأُجملت في سورة وبينت في سورة أخرى، وما يقال هنا عن الأحداث يقال بعينه عن الأحكام والأزمنة والبقاع ما بيّن منها بعد الاجمال قال الإمامُ عليٌّ (ع):((كتاب الله تُبصرونَ به، وتنطقونَ به، وتسمعونَ به، وينطقُ بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف في الله، ولا يخالف بصاحبه عن الله))، وما استدرك بعد الاستثناء، ونماذج ذلك كثيرة في القرآن حتّى ليتعذر حصرها على وجه الدقة، ومن ذلك:

في قوله تعالى:﴿فيهِ آياتٌ بيناتٌ﴾ فسرت بالآية نفسها، وذلك قوله تعالى:﴿مقامُ إبراهيمَ ومن دخلهُ كانَ آمِناً﴾.

وفي قوله تعالى:﴿مالكِ يَومِ الدّينِ﴾ وهي الآية الرابعة من الفاتحة يبيّن الله هذا اليوم في سورة الانفطار، فقد أوضح فيها ما غمّ على النّاس، وبيّن ما أشكل، فقال تعالى:﴿وما أدراكَ ما يومُ الدّينِ ثُمَّ ما أدراكَ ما يومُ الدّينِ يَومَ لا تَملِكُ نفسٌ لنَفسٍ شيئاً والأمرُ يومئذٍ للهِ﴾، فبدا من هذا أن يوم الدين هو يوم القيامة لانطباق الحالات والأوصاف عليه تهويلاً وافتقاراً، واختصاص الأمر بالله الواحد القهّار.

في قوله تعالى:﴿في ليلةٍ مُبارَكَةٍ﴾ قد أبهم زمان تعيين هذه الليلة، ولكن الابهام قد رفع بقوله تعالى:﴿إنّا أنزلناهُ في ليلةِ القدرِ﴾، فالمباركة في الزمان هي ليلة القدر في هذه السورة لأنّ الانزال واحد.

وبملاحظة ما تقدّم يتجلى شأن القرآن الكريم في تفسير بعضه للبعض الآخر، ولهذا اعتمده كثير من السلف وسار عليه المتشرعة حتّى زماننا الحاضر، والحقّ أنّ هذا المجال من المنهج يكون عاملاً مساعداً في كشف عيون التأويل، واستخراج كنوز القرآن، وقد استعمل هذا المنهج بعض المفسرين كالشنقيطي في تفسيره (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن)، والعلّامة الطباطبائي في تفسيره (الميزان في تفسير القرآن)، وعبدالكريم الخطيب في تفسيره (التفسير القرآني للقرآن)، ولم يتنصل من استعمال هذا المنهج حتّى الّذينَ اعتمدوا منهجاً خاصّاً بعينه كالتفسير بالمأثور وما شابه ذلك.

٢- المنهج البياني:

وهو المنهج الذي تدور مباحثه حول بلاغة القرآن في صوره البيانية من تشبيه واستعارة وكناية وتمثيل ووصل وفصل وما يتفرع من ذلك من استعمال حقيقي أو استخدام مجازي أو استدراك لفظي أو استجلاء للصورة أو تقويم للبنية، أو تحقيق في العلاقات اللفظية والمعنوية أو كشف للدلالات الحالية والمقالية، والبحث في هذا الجانب يعد بحثاً أصيلاً في جوهر الإعجاز القرآني ومؤشراً دقيقاً في استكناه البلاغة القرآنية.

وقد بدأ هذا الفن في جملة من أسراره عند الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، فخصص كثيراً من مباحثه في كتابه (نظم القرآن) إلى استيفاء جمال العبارة، واستخراج ما فيها من مجاز وتشبيه بمعانيهما الواسعة غير المحددة، إلا أنّ هذا العرض من قبل الجاحظ جاء مجزءاً ومفرقاً ولم يكن متفرغاً للقرآن كله بل لبعض من آياته – كما يبدو- وذلك من خلال معالجاته البيانية في (نظم القرآن) والبيان والتبيين، حتّى إذا برز الشيخ عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) في كتابيه:(دلائل الإعجاز)و (أسرار البلاغة) فكانت الحال مختلفة فالجرجاني عالم واسع الثقافة، مرهف الحس، متوقد الذكاء، وقد استخدم ذلك في استنباط الأصول الاستعارية والأبعاد التشبيهية، والمعالم المجازية لآيات القرآن الكريم، وأخضعها باعتبارها نماذج حيّة للتطبيق العلمي، وهذه النماذج تتضح بها معاني القرآن في صوره البيانية، وجوانبه الفنية فهو أوسع بكثير من الجاحظ في هذا المضمار، إلا أنّ الصورة التكاملية للقرآن مفقودة في كلا الكتابين على عظم قدرهما البلاغي، ومفتقرة إلى السعة لتشمل القرآن أجمع حتّى إذا جاء جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) فتح لنا عمق دراسة جديدة في البلاغة القرآنية التطبيقية انتظمت على ما ابتكره عبدالقاهر الجرجاني وما أضافه هو من نكت بلاغية ومعانٍ إعجازية اعتمدت المناخ الفني فعاد تفسيره المسمى (الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) كنزاً من المعارف

لا تنتهي فرائده، وقد تجلّى فيه ما أضافه من دلالات جمالية في نظم المعاني وما بحثه من المعاني الثانوية في تقديم العبارة وعائدية الضمائر والتركيب اللغوي وتعلق العبارة بعضها ببعض من وجهة نظر بلاغية تعتمد على عناية بالكناية والاستعارة والتشبيه والمجاز والتمثيل والتقديم والتأخير عناية فائقة فهو يفصل القول في الفروق المميزة بينها، ويشير من خلالها إلى المعاني الثابتة، وهو كثير التنقل بالألفاظ القرآنية من الحقيقة إلى المجاز، وقد أخضع تفسيره هذا للوجهة الكلامية عند المعتزلة ودافع عنها وحمل عليها كثيراً من الآيات القرآنية وأضاف إليها الدلالات النفسية التي تستنبط كمعنى آخر للآية، أو كوجه ثانٍ لها فكأنّه يبحث عن معنى المعنى الذي قرره عبدالقاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز، وللزمخشري إشارات دقيقة في التنكير والتعريف والفصل والوصل والمجاز اللغوي والمجاز العقلي وفي التمثيل والتشبيه، وامتاز الزمخشري على عبدالقاهر إنّ عبدالقاهر قد وجه عنايته بنظريته إلى المعاني ومدى علاقتها بالنظم، ولم يعر أهمية لبديع القرآن، بينما اهتم بذلك الزمخشري وجعله أساساً يندرج تحت مفهوم البيان باعتبار البديع أشكالاً وقوالب وصوراً، تفنن بها القرآن وأبرزها على نحو فني تتميز به أساليب القول.

أما فنون المعاني من الفصل والوصل والتناسب بين الجمل، والمعاني الثانية التي تشع من خلال التركيبات في ذلك فشيء يفوق الحصر، ويدل دلالة أكيدة على أنّ صاحب الكشاف – على الرغم من أنّه استفاد استفادة واضحة بالتجارب التي سبقته – كان صورة واضحة على استقلال العالم في البحث، وإن كان كشّافه نموذجاً تطبيقياً على إعجاز القرآن البلاغي.

وبعد هذا فلا نغالي إذا قلنا: إنّ الزمخشري من أوائل العلماء البلاغيين الّذين كرسوا الجهد في الكشّاف لاستجلاء الإعجاز من خلال الاستعمال البياني في التفسير وله لقطات أجاد بها في كثير من المواضع ففي قوله تعالى:﴿الرّحمنُ على العَرشِ استوى﴾ يبحث موضوع الاستواء والعرش في ضوء ما تستعمله العرب من المجاز والكناية، ويضرب لذلك الاشباه والنظائر من القرآن وأقوال العرب فيقول:((لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك ممّا يردف الملك جعلوه كناية عن المُلك فقالوا: استوىفلان على العرش يُريدون مَلَكَ وإن لم يقعد على السرير البتة، وقالوا أيضاً لشهرته في ذلك المعنى، ومساواته ملك في مؤداه وإن كان أشرح وأبسط وأدل على صورة الأمر، ونحوه قولك: يد فلان مبسوطة ويد فلان مغلولة بمعنى أنّه جواد أو بخيل لا فرق بين العبارتين إلّا فيما قلت حتّى أن من لم يبسط يده قط بالنوال أو لم تكن له يد رأساً قيل فيه يده مبسوطة لمساواته عندهم قولهم هو

جواد، ومنه قول الله عزّ وجلّ: وقالت اليهود يد الله مغلولة – أي هو بخيل بل يداه مبسوطتان – أي هو جواد من غير تصور يد ولا غل ولا بسط والتفسير بالنعمة والتّمحّل للتشبيه من ضيق العطن، والمسافر عن علم البيان مسيرة أعوام)).

وقد سار على نهج الزمخشري في استجلاء الصور البيانية للقرآن الكريم جمع من المعاصرين كالأستاذ أمين الخولي في محاضراته في الأمثال القرآنية التي ألقاها على طلبة الدراسات العليا في جامعة القاهرة، والدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) في التفسير البياني للقرآن الكريم والإعجاز البياني للقرآن الكريم، والدكتور أحمد أحمد بدوي في كتابه من بلاغة القرآن، والدكتور فاضل صالح السامرائي في لمسات بيانية في نصوص من التنزيل وعلى طريق التفسير البياني وفي كتبه الأخرى.

٣- المنهج الأدبي:

ترعرع حديثاً المنهج الأدبي على يد سيّد قطب في تفسيره (في ظلال القرآن) وهو تفسير يجمع إلى جمال العبارة دقة التصوير، وإلى رشاقة الأسلوب سلامة التعبير، يُعنى بالصورة الأدبية للقرآن، ويترصد قضاياه الجمالية في التشخيص والتمثيل والإدراك الحسي والتجسيد المتمثل، ويخلص من وراء ذلك إلى كشف تناسق القرآن، وتحقيق توافقه في النظم والتأليف.

وهناك مناهج أُخرى كالمنهج الأثري، والمنهج اللغوي، والمنهج الصوفي، والمنهج العلمي، والمنهج الاجتماعي.

طائفة من كتب التفسير عند المسلمين.

أ- تفاسير القدامى:

التفسير	المؤلف	تاريخ الوفاة
• جامع البيان	أبو جعفر/ محمّد بن جرير الطبري	٣١٠ هـ

• تفسير العياشي	أبو نصر/ محمّد بن مسعود الكوفي العياشي	٣٢٠هـ
• الكشف والبيان	أحمد بن إبراهيم النيسابوري	٤٢٧هـ
• التبيان في تفسير القرآن	أبو جعفر/ محمّد بن الحسن الطوسي	٤٦٠هـ
• معالم التنزيل	الحسين بن مسعود البغوي	٥١٠هـ
• الكشّاف	جار الله/ محمود بن عمر الزمخشري	٥٣٨هـ
• مجمع البيان	الفضل بن الحسن الطبرسي	٥٤٨هـ
• المحرر الوجيز	ابن عطية/أبو بكر الغرناطي	٥٤٦هـ
• زاد المسير	أبو الفرج بن الجوزي البغدادي	٥٩٧هـ
• مفاتيح الغيب	محمّد بن عمر الرازي	٦٠٦هـ
• الجامع لأحكام القرآن	محمّد بن أحمد القرطبي	٦٧١هـ
• مدارك التنزيل	عبد الله بن أحمد النسفي	٧٠١هـ
• البحر المحيط	أبو حيّان/ محمد بن يوسف الأندلسي	٨٤٥هـ
• الدرّ المنثور	جلال الدين السيوطي	٩١١هـ
• إرشاد العقل السليم	أبو السعود العمادي	٩٥٢هـ
• السراج المنير	محمّد الشربيني الخطيب	٩٧٧هـ
• فتح القدير	محمّد بن عليّ الشوكاني	١٢٥٠هـ
• روح المعاني	شهاب الدين/ محمود الآلوسي البغدادي	١٢٧٠هـ
• تفسير الصراط المستقيم	السيد حسين البروجردي	١٢٧٦هـ

ب- تفاسير المحدثين:

- آلاء الرحمن في تفسير القرآن — محمّد جواد البلاغي النجفي
- تفسير المنار — محمّد رشيد رضـــــا
- محاسن التأويل — جمال الدين القاسمي
- في ظلال القرآن — سيّـــــــد قطـــب
- تفسير التحرير والتنوير — محمّد الطاهر بن عاشور
- صفوة البيان — حسنين مخلوف
- تفسير الميزان — محمّد حسين الطباطبائي
- البيان في تفسير القرآن — أبو القاسم الموسوي الخوئي
- مواهب الرحمن — عبد الأعلى السبزواري
- التفسير الكاشف — محمّد جواد مغنية
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل — ناصر مكارم الشيرازي
- من وحي القرآن — محمّد حسين فضل الله.